الآلاف يتظاهرون في الأرجنتين احتجاجا على وفاة ناشط

تظاهر آلاف الاشخاص الذين ينتمون الى أحزاب سياسية ومنظمات يسارية، أمس الأول السبت في بوينوس ايرس، للمطالبة بتوضيحات حول وفاة ناشط عثر على جثته الثلاثاء في جنوب البلاد.

وأدى اختفاء سانتياغو مالدونادو في الأول من اغسطس في اعقاب تظاهرة، الى موجة سخط وغضب في الارجنتين. وفيما تجرى انتخابات نيابية الاحد، تتهم المعارضة الشرطة العسكرية بالتسبب بوفاة الناشط، والحكومة بالتستر على الجريمة.

وهتف المتظاهرون «الشرطة العسكرية قتلت سانتياغو»، وطالبوا باستقالة وزيرة الأمن باتريسيا بوريش.

برعاية الولايات المتحدة

الرياض وبغداد تتوجان تقاربهما بمجلس تنسيق مشترك

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون

توجت المملكة السعودية تقاربها مع العراق بمجلس اقتصادي تنسيقي مشترك اطلقه رسميا في الرياض أمس الاحد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

وجرى الاحتفال بانطلاق أعمال "مجلس التنسيق السعودي العراقي" بحضور وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون الساعي الى اظهار قدرة الولايات المتحدة على التاثير في سياسات المنطقة في مواجهة نفوذ ايران.

وقال الملك سلمان امام العبادي والوفد الوزاري الكبير المرافق له ان "الإمكانات الكبيرة المتاحة لبلدينا تضعنا أمام فرصة تاريخية لبناء شراكة فاعلة لتحقيق تطلعاتنا المشتركة».

وجاءت الخطوة في إطار التقارب الذي بدأ مؤخرا بين بغداد والرياض، بعد قطيعة دامت نحو 27 عاما.

وقطعت السعودية علاقاتها مع العراق عقب اجتياح الرئيس العراقي السابق صدام حسين للكويت في العام 1990. واستمر التوتر بين البلدين خصوصا خلال تولي نوري المالكي رئاسة الحكومة العراقية على مدى ثماني سنوات.

لكن آثار التقارب بدأت تتضح مع افتتاح منفذ عرعر الحدودي بين العراق والسعودية في أغسطس الماضي، وصولا إلى قيام شركة الرحلات السعودية الاقتصادية "طيران ناس" (فلاي ناس) بداية الأسبوع الحالي، بأول رحلة تجارية بين الرياض وبغداد منذ 1990.

وكان العبادي زار السعودية في يونيو الماضي، بعيد زيارة لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى بغداد للمرة الأولى لوزير خارجية سعودي منذ 14 عاما.

وتعمل السعودية ومن خلفها الولايات المتحدة على الحد من نفوذ ايران في المنطقة، خصوصا في ظل السياسة المتشددة التي يتبعها الرئيس الاميركي دونالد ترامب في مواجهة الجمهورية الاسلامية.

وتتمتع ايران، بنفوذ كبير في بغداد منذ سقوط نظام الرئيس السابق صدام حسين على ايدي القوات الاميركية في العام 2003.

وتسعى الرياض الى مقارعة هذا النفوذ.

وقالت وكالة الانباء الرسمية السعودية ان المجلس المشترك الجديد يؤسس لمرحلة "طموحة من العمل التجاري والاقتصادي والاستثماري غير المحدود" على ان يشكل "حجر الأساس في العمل والتخطيط المتوسط والبعيد المدى».

عقب 3 سنوات من وصوله إلى السلطة في العراق

العبادي من صاحب «أصعب مهنة في العالم» إلى صانع «الانتصارات»

عقب ثلاث سنوات من وصوله إلى السلطة في بلد على شفير الانهيار، فاجأ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي المشككين برفعه الروح المعنوية لقواته ما ادى الى استعادة أراض شاسعة من تنظيم الدولة الإسلامية ومناطق متنازع عليها من الأكراد.

لم ينفك العبادي في إعلان "انتصارات" متتالية خلال الأشهر الأخيرة، فأصبح الرجل الذي يظهر تارة ببدلة رسمية وتارة أخرى ببزة عسكرية، المحتفى به على وسائل التواصل الاجتماعي، بعدما كان محط تعليقات ساخرة لفترة طويلة.

بدا ابن الموظف الحكومي، الوزير والنائب السابق، أنه ورث في العام 2014 "مهمة مستحيلة" عندما أصبح رئيسا للوزراء، فبدأ بممارسة "أصعب مهنة في العالم"، وفق ما يقول سجاد جياد، مدير مركز "البيان" العراقي للأبحاث. في ذلك الحين، كان تنظيم الدولة الإسلامية سيطر على ما يقارب ثلث مساحة البلاد، والجيش في حالة فوضى، والمال العام مثقل بالفساد، إضافة إلى انهيار أسعار النفط. ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المرتقبة في ربيع العام 2018، رفع هذا السياسي الشيعي الذي ولد في العام 1952 في حي الكرادة الراقي ذي الغالبية المسيحية وسط بغداد، من مستوى التحدي.

تمكن العبادي، صاحب الشخصية المحببة والمرحبة، ذو الجسم الممتلئ والشعر الخفيف، من إعادة تعبئة عشرات الآلاف من الرجال بمساعدة مدربين أجانب عادوا لإعادة بناء قوة عراقية يمكن أن تقضي على تنظيم الدولة الإسلامية.

قليل الكلام.. كثير الأفعال

تحت قيادته، تمكنت القوات العراقية من طرد تنظيم الدولة الإسلامية من أكثر من 90 في المئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها، كما استعادة السيطرة على مناطق استولت عليها قوات البشمركة الكردية خارج حدود إقليم كردستان الشمالي الذي يتمتع بحكم ذاتي.

تلك العملية الأخيرة، فصلها مؤخرا خريج كلية الهندسة في جامعة مانشستر البريطانية في مقالة مطولة بصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية.

بعدما كان يوصف بالرجل "غير القادر على الحسم، والضعيف والتصالحي بالنسبة للساحة السياسية العراقية"، وفق ما يقول الباحث في معهد الشرق الأوسط فنر حداد، فإن العبادي أصبح اليوم في الشارع وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، القائد الجديد الذي انتظره العراق.

لا يصور "أبو يسر" على أنه بطل عسكري فقط، بل أيضا كحامل على سنوات من الفساد وسوء الإدارة وضد مسؤولين فاسدين سرقوا ملايين الدولارات من البلاد وأثاروا غضب العراقيين.

سياسة الخطوات الصغيرة تلك، التي قام بها عضو حزب الدعوة، وهو أقدم الأحزاب المعارضة لصدام حسين، أتت بثمارها، وهو ما تؤكده تعليقات 2,5 مليون متابع لصفحته على فيسبوك.

يقول أحد المعلقين إن العبادي "أفضل رئيس وزراء في تاريخ العراق، قليل الكلام لكنه كثير الأفعال».

يوضح حداد لوكالة فرانس برس أن "هدوءه وأساليبه التصالحية وانفتاحه على الحوار مع شريحة واسعة من الأطراف، تظهر التناقض القوي مع سلفه" نوري المالكي، الذي يتهمه منتقدوه بالاستبداد والتعصب الديني.

خلال السنوات الطويلة التي قضاها في المنفى للنضال ضد نظام صدام حسين الذي سقط في العام 2003، نسج العبادي علاقات مع زعماء آخرين، خصوصا من الأكراد. وهو الذي خسر شقيقيه بعدما أعدما لمعارضتهما للنظام السابق.

بعد أيام من انسحاب تنظيم «داعش»

«سورية» الديموقراطية تعلن سيطرتها على أكبر حقول النفط

أعلنت قوات سورية الديموقراطية المدعومة من واشنطن سيطرتها على حقل العمر، أحد أكبر حقول النفط في سورية، في خطوة قال المرصد السوري لحقوق الانسان انها جاءت بعد ثلاثة أيام من انسحاب تنظيم الدولة الاسلامية منه. ويعد حقل العمر الواقع في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور من أكبر حقول النفط في سورية. ووصل انتاجه قبل اندلاع النزاع الى ثلاثين ألف برميل يومياً. وشكل أبرز مصادر تمويل تنظيم الدولة الاسلامية الذي سيطر عليه صيف العام 2014 قبل ان ينخفض انتاجه تدريجاً ويتعرض مراراً لغارات جوية من التحالف الدولي بقيادة أميركية.

وأوردت قوات سورية الديموقراطية المؤلفة من فصائل كردية وعربية خبراً عاجلاً على موقعها الإلكتروني جاء فيه «قوات سورية الديموقراطية تسيطر بشكل كامل على حقل العمر النفطي، أكبر حقول سورية وتوقف النظام (السوري) على بعد 3 كيلومترات من الحقل».

وخاضت هذه القوات في الأسابيع الأخيرة سباقاً للسيطرة على هذا الحقل مع قوات النظام السوري التي كانت قد وصلت الى أطرافه في اليومين الأخيرين.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن سيطرة قوات سورية الديموقراطية على الحقل «جاءت بعد ثلاثة أيام من انسحاب تنظيم داعش منه وتنفيذ مقاتليه هجوماً معاكساً على مواقع قوات النظام في محيط الحقل ليل أمس (السبت)، أدى الى ابعادها عنه».

ويقع حقل العمر على الضفة الشرقية لنهر الفرات على بعد نحو 10 كيلومترات شرق مدينة الميادين التي استعادتها قوات النظام من الجهاديين قبل أسبوع. وسيطرت هذه القوات وفق المرصد أيضاً ليل السبت الأحد على حقل الصيجان النفطي الواقع الى الشمال من حقل العمر. وتشكل محافظة دير الزور الحدودية مع العراق مسرحاً لهجومين منفصلين: الأول تقوده قوات النظام بدعم روسي في المدينة بشكل خاص حيث تسعى الى طرد الجهاديين من بعض أحيائها الشرقية، وفي الريف الغربي الذي تحاول منه الالتفاف نحو الريف الجنوبي الشرقي. أما الهجوم الثاني، فتنفذه قوات سورية الديموقراطية في الريفين الشمالي والشمالي الشرقي.

لمحاولة اخفاء حجم التدمير بالمسارعة إلى تقديم مساعدات إنسانية

موسكو تشبه قصف التحالف للرقة بالغارات على دريسدن في الحرب الثانية

اتهمت موسكو أمس التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بقصف الرقة السورية بشكل مشابه للغارات الجوية على مدينة دريسدن الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية ومحاولة اخفاء حجم التدمير بالمسارعة الى تقديم مساعدات انسانية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن الرقة، "عاصمة" تنظيم الدولة الاسلامية في سورية حتى الامس القريب، "ورثت مصير دريسدن في 1945 والتي دمرت تماما بالقصف الاميركي البريطاني».

وحررت قوات سورية الديموقراطية المدعومة من واشنطن الاسبوع الفائت الرقة أحد آخر معاقل التنظيم الجهادي المتطرف في سورية. وأشاد مسؤولون اميركيون بالانتصار في الرقة، بينهم الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي قال إن "نهاية خلافة تنظيم الدولة الاسلامية باتت وشيكة».

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن "تصريحات المسؤولين الممثلين للإدارة الاميركية عن تحقيق +انتصار بارز+ في الرقة تدعو للحيرة».

وتابعت أن واشنطن تبالغ في تقدير الأهمية الاستراتيجية لسقوط الرقة.

وأشارت الوزارة الروسية إلى أن الرقة مدينة أصغر حجما من دير الزور، حيث تقوم القوات السورية الحكومية المدعومة روسيا بعملية لتحريرها من قبضة تنظيم الدولة الاسلامية.

واتهمت موسكو الدول الغربية بضخ المساعدات الانسانية على الرقة لاخفاء حجم الدمار الذي لحق بالمدينة بفعل قصف قوات التحالف.

وذكرت موسكو بأن الغرب رفض تكرارا مطالبتها بارسال مساعدات انسانية دولية إلى سورية.

واضافت وزارة الدفاع الروسية أن "هناك سببا واحدا فقط، الهدف هو طمس اي اثار للقصف الهمجي للطيران الاميركي و(طيران) +التحالف+ الذي دفن تحت ركام الرقة آلافا من المواطنين المسالمين +المحررين+ من تنظيم الدولة الاسلامية».

المدينة شكلت مركزا لمعظم الانتاج الإعلامي للتنظيم

في الرقة المدمرة كتيبات وقصاصات من بقايا الماكينة الدعائية لـ «داعش»

داخل كشك «اعلامي» مدمر في مدينة الرقة السورية، يمكن قراءة عبارة «عملية نوعية لجنود الخلافة» على كتيب ملطخ بالدماء على الأرض، هو عينة من اصدارات دأبت الماكينة الاعلامية التابعة لتنظيم الدولة الاسلامية على الترويج لها. والى جانب كونها المعقل الأبرز في سورية، شكلت الرقة مركزاً لمعظم الانتاج الاعلامي الصادر عن التنظيم الذي يروج لبياناته واعتداءاته الوحشية من جهة، ويصوّر المدينة بمثابة "جنة" جهادية نجح في تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية فيها، من جهة ثانية.

وعلى غرار أحياء المدينة المدمرة بفعل الغارات والمعارك التي خاضتها قوات سورية الديموقراطية طيلة أربعة أشهر ضد الجهاديين داخل الرقة، لم تسلم المراكز التابعة للتنظيم والتي شكلت العمود الفقري لآلته الترويجية من الدمار أيضاً.

في أحياء عدة في المدينة، تنتشر أكشاك اسمنتية مع لافتات كتب عليها "نقطة اعلامية"، تولى عناصر التنظيم من خلالها توزيع اصداراتهم المطبوعة سواء تلك المتعلقة بهجماتهم العسكرية في سورية والعراق أو مبادئ توجيهية للصوم في شهر رمضان وصولاً الى قواعد ارتداء النساء للثياب.

ولا تزال إحدى هذه النقاط موجودة في ساحة الساعة في الرقة، بالقرب من صالة عرض في الهواء الطلق تحت سقف مدمر جزئياً.

وتضم ستة صفوف من مقاعد مقسمة بين اللونين الأحمر والأخضر يكسوها الغبار أمام واجهة معدنية يفترض أن شاشة تلفزيون محطمة على الأرض في مكان قريب كانت معلقة عليها.

ويقول المقاتل في صفوف قوات سورية الديموقراطية المتحدر من المدينة شورش الرقاوي (25 عاماً) لوكالة فرانس برس وهو يقف قرب هذا الموقع "هنا كانوا يبثون اصداراتهم حول معاركهم وعقوباتهم وأناشيدهم». وتمكنت قوات سورية الديموقراطية المؤلفة من فصائل كردية وعربية بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية من السيطرة بالكامل على المدينة الثلاثاء، بموجب هجوم واسع بدأته داخل المدينة في شهر يونيو.

ورغم انسحاب عدد كبير من مقاتلي هذه القوات بعد تحرير المدينة من الجهاديين، الا أن هذا المقاتل الشاب ما زال موجوداً في المدينة في عداد مجموعة صغيرة تساهم في عمليات رفع الأنقاض من الشوارع ونزع الألغام التي تركها التنظيم المتطرف.

استبدال الأغاني بالأناشيد

اقتصرت الحركة في الأحياء المدمرة المحيطة بساحة الساعة السبت على جرافات وبضع شاحنات بيضاء صغيرة تابعة لقوات سورية الديموقراطية. ويروي شورش كيف كان عناصر التنظيم الذين عملوا في النقاط الاعلامية يعترضون سبيل الشبان الذين يحملون هواتف نقالة ويعملون على محو الأغاني المسجلة عليها واستبدالها بأناشيد اسلامية.

ويشرح "كانوا يحضرون الأطفال الصغار ويطلبون منهم الجلوس هنا. يوزعون لهم السكاكر وأكياس البطاطس والبسكويت ويجعلونهم يشاهدون معاركهم وأناشيدهم».

وأتقن تنظيم الدولة الاسلامية منذ نشأته، الترويج لاصداراته عبر آلة دعائية عصرية ومتعددة اللغات، من خلال نشر مجلات عبر الانترنت وبث نشرات إذاعية وانتاج مقاطع فيديو توثق عمليات اعدام مرعبة.

وغالباً ما استخدم القاصرين في انتاجه الاعلامي وتباهى بالجنود الأطفال الذي أطلق عليهم تسمية "أشبال الخلافة"، في محاولة لاثارة صدمة وجذب اهتمام الاعلام عبر العالم.

ورغم استمرار الآلة الدعائية التابعة للتنظيم بعد خسارته مدينة الرقة، في العمل من مكان آخر لكن الحنين الى "الخلافة" يبدو واضحاً في أدبياته الأخيرة.

قرب الكشك الاسمنتي في ساحة الساعة في الرقة، شاهدت مراسلة فرانس برس أسماء وشعارات العديد من وسائل اعلام التنظيم مكتوبة على لافتات رمادية بينها اذاعة البيان والحياة والفرقان ومجلة النبأ.

واستفاد التنظيم من مواقع التواصل الاجتماعي ليعمم مقاطع فيديو توثق عمليات اعدام جماعية وقطع رؤوس، شملت رهائن غربيين أو متهمين بالتجسس ضده. ونشر عبر هذه المواقع أيضاً بياناته لا سيما تلك التي تبنى فيها تنفيذ اعتداءات خارجية حصدت عشرات القتلى الأبرياء. وفيما كان معظم العالم يطلع من بعيد على هذه الاصدارات، غالباً ما أجبر شورش ورفيقه في قوات سورية الديموقراطية خالد ابو وليد (21 عاماً) على مشاهدة هذه الممارسات مباشرة.

قصاصات ومستندات

ويتذكر خالد عمليات "الجلد والضرب القوي جداً" الذي عاينه. ويروي لفرانس برس كيف كان الناس يغلقون محلاتهم ويتجمعون لمشاهدة العقوبة التي يتم تنفيذها أياً كان نوعها. ويقول "في كل دوار في الرقة كان هناك نقاط اعلامية مماثلة». في كل ناحية من شوارع الرقة تقريباً، يمكن العثور على قصاصات ورقية صادرة عن التنظيم المتطرف، في مؤشر الى نظام الادارة الهائل الذي تمكن من ارسائه خلال سيطرته على المدينة منذ العام 2014. على احدى البطاقات، يظهر جدول على سبيل المثال عدد المرات التي تلقى فيها صاحبها الزكاة ومساعدات خيرية من آخرين. ويوثق مستند آخر عملية تسليم إدارة الحسبة، وهو الاسم الذي يطلق على جهاز الشرطة التابع للتنظيم، من مسؤول الى آخر.